# مشكلات القلب بعد كوفيد 19

**ترجمة بتصرف: د. موفق الخطيب – فلسطين**

قد تكون بعض الأعراض الشائعة لفيروس كورونا، مثل خفقان القلب والدوخة وألم الصدر وضيق التنفس، ناجمة عن مشاكل في القلب، أو الإصابة بفيروس كورونا.

**ولكن، ما هي مشاكل القلب المحتملة بعد الإصابة بكوفيد 19؟**

قد يؤدي كوفيد إلى تلف عضلة القلب أو التأثير على وظائفه. ويعود ذلك إلى عديد الأسباب، حيث تحتوي خلاياه على مستقبلات الإنزيم 2- المحول للأنجيوتنسين (ACE-2) الذي يلتصق بالفيروس قبل دخول الخلايا. ويمكن أن يكون تلف القلب أيضاً بسبب المستويات العالية من الالتهاب المنتشر في الجسم. وبينما يواجه جهاز المناعة الفيروس في الجسم، يمكن أن يؤدي الالتهاب إلى إتلاف بعض الأنسجة السليمة، بما في ذلك القلب. كما تؤثر عدوى فيروس كورونا أيضاً على الأسطح الداخلية للأوردة والشرايين، مما قد يتسبب في التهاب الأوعية الدموية وتلف الأوعية الدموية الدقيقة جداً والجلطات الدموية، الأمر الذي قد يضر بتدفق الدم إلى القلب وأجزاء أخرى من الجسم، إذ أن كوفيد الحاد يصيب الخلايا البطانية للأوعية الدموية.

**معدل ضربات القلب وكوفيد 19**

إذا كان الشخص يعاني من تسارع في ضربات القلب أو الخفقان بعد الإصابة بكوفيد، فإن عليه الاتصال بطبيبه. ويمكن أن تحدث زيادة مؤقتة في معدل ضربات القلب نتيجة أسباب مختلفة، بما فيها الجفاف. لذا، فإنه يجب على المريض التأكد من شرب كمية كافية من السوائل، خاصة إذا كان يعاني من الحمى. **وقد تشمل أعراض نبض القلب السريع أو غير المنتظم ما يلي:** الشعور بسرعة نبض القلب أو عدم انتظام في الصدر (خفقان)، الشعور بالدوار أو الدوخان خاصة عند الوقوف، وعدم الراحة في الصدر.

**ما هي العلامات التي تدل على أن الشخص قد أصيب بمشكلة في القلب بعد كوفيد 19؟**

هناك العديد من الأعراض التي قد تظهر في فترة ما بعد كوفيد، وهناك العديد من الأسباب المحتملة لهذه الأعراض. حيث أن التعب الشديد من أبرز الأعراض الشائعة بعد الإصابة بفيروس كورونا، تماماً كما هي الحال بعد أي مرض خطير. كما يعاني العديد من الأشخاص من ضيق في التنفس أو ألم في الصدر أو الخفقان. ويمكن أن تكون أي من هذه المشاكل مرتبطة بالقلب، لكنها قد تكون أيضاً بسبب عوامل أخرى، بما في ذلك آثار المرض الشديد، وعدم النشاط لفترات طويلة، وقضاء أسابيع في فترة النقاهة في الفراش. كما يُظهر الأشخاص الذين يتعافون من الفيروس أحياناً أعراض حالة تعرف باسم (POTS) أو (متلازمة تسرع القلب الانتصابي الوضعي). ويحاول الباحثون استكشاف ما إذا كان هناك ارتباط أم لا. ولا تعد الـ (POTS) مشكلة قلبية مباشرة، لكنها مشكلة عصبية تؤثر على جزء من الجهاز العصبي الذي ينظم معدل ضربات القلب وتدفق الدم. ويمكن أن تسبب المتلازمة سرعة ضربات القلب عند الوقوف، مما قد يؤدي إلى تشوش في الدماغ، والتعب، وخفقان القلب، والدوار وأعراض أخرى.

**هل تزداد احتمالية الإصابة بنوبة قلبية بعد كوفيد 19؟**

للنوبة القلبية أشكال مختلفة. وتعد النوبة القلبية من النوع (1)، الناتجة عن جلطة دموية تسد أحد شرايين القلب، أمراً نادراً أثناء الإصابة بعدوى كوفيد أو بعدها. كما أن النوبات القلبية من النوع (2) أكثر شيوعاً مع كوفيد. ويمكن أن تحدث هذه النوبة بسبب زيادة الضغط على القلب، مثل تسارع ضربات القلب أو انخفاض مستويات الأكسجين في الدم أو فقر الدم، لأن عضلة القلب لا تحصل على ما يكفي من الأكسجين في الدم للقيام بهذا العمل الإضافي. فقد لاحظ الأطباء ذلك في الأشخاص المصابين بمرض فيروس كورونا الحاد، لكنه أقل شيوعاً لدى أولئك الذين نجوا من المرض.

وأظهرت اختبارات الدم أنه خلال كوفيد، يكون لدى بعض الأشخاص مستويات مرتفعة من مادة تسمى تروبونين في دمائهم، إلى جانب تغيرات في مخطط كهربية القلب وألم في الصدر. وتعد مستويات التروبونين المرتفعة علامة على أنسجة القلب التالفة. وفي بعض الأحيان يكون هذا من نوبة قلبية. وهذا أقل شيوعاً بعد كوفيد. أما خلال كوفيد الحاد، فإن مستويات التروبونين المرتفعة، مع رسم القلب غير الطبيعي، ترتبط بارتفاع معدل الوفيات، ولكن ليس في المرضى الذين يعانون من تخطيط القلب الطبيعي.

**ماذا عن مشاكل القلب عند الأطفال بعد كوفيد؟**

بشكل عام، لا يعاني الأطفال المصابون بكورونا من مشاكل خطيرة مثل البالغين، حيث يمكن أن تتسبب إحدى المضاعفات غير الشائعة والخطيرة لكوفيد والتي تسمى متلازمة الالتهاب متعدد الأجهزة عند الأطفال (MIS-C)، في تلف خطير في القلب أو صدمة قلبية أو الوفاة. ويمكن أن يعاني بعض الأطفال الذين نجوا منها من عدم انتظام ضربات القلب وتيبس عضلته، كما تمنعه من الاسترخاء بشكل طبيعي والنبض بشكل صحيح.

**متى يجب أن أرى الطبيب إذا كنت أعاني من أعراض في القلب بعد فيروس كورونا؟**

1. **عليك استدعاء الإسعاف، إذا شعرت بضيق في التنفس في الحالات التالية:** قراءة تشبع الأكسجين أقل من 92٪، زرقة الشفاه أو الوجه، وظهور مفاجئ للأعراض.

**كما أن عليك التواصل مع الطبيب إذا شعرت أن ضيق التنفس كما يلي:** أسوأ عند الاستلقاء، أسوأ عند القيام بمجهود، ومصاحب بتعب أو انتفاخ في الكاحل.

- عليك استدعاء الإسعاف، إذا شعرت بألم في الصدر **في الحالات التالية:** ألم شديد في الصدر، مصاحب بغثيان وضيق في التنفس ودوار أو تعرق، وألم مفاجئ في الصدر، خاصة مع ضيق في التنفس ويستمر لأكثر من خمس دقائق.

**كما عليك عليك الاتصال بالطبيب في الحالات التالية:** ألم مستمر وغير شديد، أسوأ عند القيام بمجهود، ألم مستجد في الصدر يختفي في غضون 15 دقيقة (أو الاتصال بالإسعاف)، ويخف ألم الصدر المجهد الجديد بالراحة.

**ضيق في التنفس أو ألم في الصدر بعد كوفيد 19: هل هذه علامات لحالة طارئة؟**

**1. ضيق في التنفس**

يرى المختصون أنك بحاجة لاستشارة الطبيب إذا كانت أي من الأعراض شديدة، وخاصة ضيق التنفس. ويوصون باستخدام جهاز مراقبة الأكسجين المتاح تجارياً. وإن ضيق التنفس في حد ذاته ليس دائماً علامة على وجود مشكلة خطيرة، ولكن إذا كان لديك هذا العرض إلى جانب انخفاض الأكسجين (أقل من 92٪)، فهذا سبب يدعو للقلق. وفي بعض الأحيان، يصاب الناس بضيق في التنفس مع بذل مجهود بعد COVID-19لأنهم كانوا أقل نشاطاً لفترة طويلة، ويحتاجون إلى إعادة مستوى لياقتهم تدريجياً.

**2. آلام الصدر**

قد لا يكون ألم الصدر خطيراً، ولكن إذا كنت تعاني من ألم شديد في الصدر، فاطلب المساعدة، خاصة إذا كانت مستمرة أو إذا كنت تعاني أيضاً من الغثيان أو ضيق التنفس أو الدوار: قد تكون هذه أعراض نوبة قلبية. وإذا كنت تعاني من ألم في الصدر عند الشهيق، فقد يكون لديك التهاب في الرئة. وقد يكون ألم الصدر المفاجئ والشديد جلطة دموية في الرئة (انسداد رئوي).

**طبيب الأسرة أو طبيب القلب؟**

إذا لم تكن أعراضك شديدة ولكنك تريد أن يتم فحصك، فإن طبيب القلب لا يحتاج إلى أن يكون محطتك الأولى إذا لم تكن قد عانيت من قبل من مشاكل في القلب ولم تكن في خطر. وبالنسبة للأعراض غير الطارئة لما بعد كوفيد، فيمكن لأخصائي الرعاية الأولية أن ينصحك.

**فشل القلب وكوفيد:**

نادراً ما يتم تشخيص قصور القلب بعد كوفيد، ولكن إذا كنت تعاني من ضيق في التنفس أو تورم في الساق بعده، فيجب عليك الاتصال بطبيبك، الذي قد يوصي بالتقييم من قبل طبيب القلب إذا كانت الاختبارات تشير إلى أنك في خطر.

وقد تشمل أعراض قصور القلب ما يلي: ضيق التنفس وخاصة مع المجهود، إعياء، ضيق التنفس عند الاستلقاء، تورم الساق، وكثرة التبول ليلاً (ملاحظة: كثرة التبول ليلاً عند الرجال هو عرض شائع لتضخم البروستاتا أيضاً)

**هل تلف القلب الناجم عن كوفيد دائم؟**

إذا كانت الأعراض ناتجة عن سبب قلبي، فإن التعافي يعتمد على شدة الإصابة. فقلة قليلة من الناس يعانون من نوبة قلبية حادة، مثل احتشاء عضلة القلب الحاد، أو (MI)، بسبب كوفيد. ومع ذلك، يمكن أن يكشف تصوير القلب عن تغييرات طفيفة في عضلة القلب لبعض الناجين من كوفيد، حيث أن بعض الدراسات التي أجريت على الرياضيين المتعافين من فيروس كورونا أظهرت بعض الندوب، إلا أن بعض هذه الدراسات لم تقارن هذه النتائج مع أولئك الذين لم يكن لديهم كوفيد.

**كم من الوقت تستمر هذه التغييرات الطفيفة؟ وكيف تؤثر على صحة القلب؟**

غير معروف حتى الآن. ويعمل الخبراء على تطوير بروتوكولات وتوصيات يجب أن يخضع لها الرياضيون لاختبار القلب قبل العودة للعب. كما أن كوفيد يمكن أن يؤثر أيضاً على قوة ضخ القلب، ولكن من غير المحتمل أن تسبب التشوهات الدقيقة في ضخ القلب مشاكل للناس. قد يستفيد الشخص الذي يتعافى من كوفيد من العلاج الطبيعي وتمارين التنفس، والأهم من ذلك كله عنصر الوقت. حيث أن أي شخص يتعافى من كوفيد يجب أن يتوقع مساراً تدريجياً للشفاء، ويجب ألا يتوقع عودة سريعة إلى مستويات نشاطه الطبيعية.

**هل يمكن أن تؤدي الإصابة بكوفيد 19 إلى تفاقم حالة القلب الحالية؟**

يمكن أن تتفاقم حالة القلب بسبب كوفيد الشديد، ولكن ليس من المحتمل بعد حالات خفيفة أو بدون أعراض. إلا أن آثار الفيروس التاجي على أمراض القلب الموجودة مسبقاً غير معروفة بعد.

**هل يمكن أن تظهر مشاكل القلب لفترة طويلة بعد التعافي من مرض كوفيد؟**

إذا كنت قد أصبت بكوفيد، وتعافيت وتشعر أنك بخير الآن، فهل يجب أن تقلق؟ هل من المحتمل أن تظهر مشاكل القلب في وقت لاحق؟

إن العديد من هذه الأسئلة ليس لها إجابات واضحة حتى الآن. فقد تم عزل كوفيد في عام 2019، وتعافت الغالبية العظمى من الناجين منه لعدة أشهر فقط. ومن الصعب معرفة كيف سيؤثر المرض على قلوب الناس على المدى الطويل، وهذا مجرد مجال واحد من مجالات القلق الشديد بين الباحثين.

**البحث حول مشاكل القلب بعد كوفيد:**

تظهر الأبحاث أنه لا يزال هناك الكثير لنتعلمه عن تأثيرات القلب الدائمة على الأشخاص الذين أصيبوا بكوفيد في بعض الحالات، حيث تظهر على المرضى علامات تلف في القلب قد تتطلب متابعة مستمرة.

**تمنياتنا لكم بدوام الصحة والسلامة**